من الحسن الا انها لم يقاتل يعني ان رايات الممدوح التي هي كالعقبان قد صارت
تظلله بالعقبان من الطيور النواهل في دما العدا لانه اذا خرج للعدو
ساير العقبان فوق راياته لاكل لحوم العدا متطلعا اليها علما وان ابا
تمام لم يلم بشي من معنى قول الافوه رأي عين ومن معنى قوله ثقة ان
سيمار يعني ان ابا تمام انما اخذ بعض معنى بيت الافوه لا كله لان الافوه
افاد بقوله رأي عين قرب الطير من الجيش لانها اذا بعدت كانت
مخيله لا مرئيه رأي عين وقربها انما يكون لاجل توقع الفريسه وهذا
يوكد المعنى المقصود اعني وصفهم بالشجاعه والاقتدار على قتل
الاعادي ثم قال ثقة ان سيمار فجعل الطير واثقه بالميره لاعتيادها
بذلك وهذا ايضا يوكد المعنى المقصود واما ابو تمام فلم يلم بشي
مما افاده قول الافوه رأي عين وقوله ثقة ان سيمار لا يقال ان
قول ابي تمام ظلل بما يعني قوله رأي عين لان وقوع الظل على
الرايات يشعر بقربها من الجيش لانا نقول هذا ممنوع اذ قد يقع ظل الطير
على الرايه وهو في جو السما بحيث لا يرى اصلا ولكن زاد ابو تمام عليه اي
على الافوه زياده محسنه لبعض المعنى الذي اخذه من الافوه وهو ساير
الطير على اياتهم بقوله الا انها لم يقاتل وبقوله في الدما نواهل وباقامتها
مع الرايات حتى كانها من الجيش وبها اي باقامتها مع الرايات حتى كانها
الجيش يتم حسن الاول اعني قوله الا انها لم يقاتل لانه لو قيل ظللت عقبان
الرايات بعقبان الطير الا انها لم يقاتل لم يحسن هذا الاستثنا المنقطع
ذلك الحسن لان اقامتها مع الرايات حتى كانها من الجيش مظنه انها ايضا
يقاتل مثل الجيش فيحسن الاستدراك الذي هو رفع التوهم الناشي من الكلام
السابق بخلاف وقوع ظلها على الرايات ويحتمل ان يكون معنى قوله وبها تم
حسن الاول اي بهذه الزيادات تم حسن معنى البيت الاول اعني ساير الطير
على اياتهم وما ذكرناه اولا هو الموافق لما في الايضاح وعليه التعويل
واكثر هذه الانواع المذكوره لغير الظاهر ونحوها مقبول ومنها اي من

هذه الا

هذه الانواع ما اخرجه حسن التصرف من قبيل الاتباع الى حيز الابتداع
وكلما كان اي كل نوع من هذه الانواع اشد خفا بحيث لا يعرف ان الثاني
ماخوذ من الاول الا بعد اعمال رويه ومزيد تامل كان اقرب الى القبول
لكونه ابعد عن الاخذ والسرقه وادخل في الابداع والتصرف هذا
الذي ذكر في الظاهر وغيره من ادعا سبق احدهما واتباع الثاني وكونه
مقبولا او مردودا وتسميه كل بالاسامي المذكوره وغير ذلك مما سبق
كله انما يكون اذا علم ان الثاني اخذ من الاول بان يعلم انه كان يحفظ
قول الاول حين نظم او بان يخبر هو عن نفسه انه اخذ منه والا
فلا يحكم بسبق احدهما واتباع الاخر ولا يترتب عليه الاحكام المذكوره
لجواز ان يكون الاتفاق اي اتفاق القائلين في اللفظ والمعنى جميعا
او في المعنى وحده من قبيل توارد الخاطر اي مجيئه على سبيل الاتفاق
من غير قصد الى الاخذ كما حكي عن ابن ميادة انه انشد لنفسه
مفيد ومتلاف اذا ما اتيته تهلل واهتز اهتزاز المهند فقيل له
اين يذهب بك هذا للحطيئه فقال الان علمت اني شاعر اذ وافقته
على قوله ولم اسمعه وكما حكي ان سليمن بن عبد الملك اتي باسارى من الروم
وكان الفرزدق حاضرا فامر سليمن بضرب عنق واحد منهم واستعفى
فما اعفي فقيل اشير الى سيف غير صالح للضرب ليستعمله فقال الفرزدق
بل اضرب بسيف ابي رغوان سيف مجاشع يعني سيفه وكانه قال
لا يستعمل ذلك السيف الا ظالما او ابن ظالم ثم ضرب بسيفه الرومي واتفق
ان نبا السيف فضحك سليمن ومن حوله فقال الفرزدق اي ايعجب الناس ان
اضحكت سيدهم خليفة الله يستسقى به المطر لم ينب سيفي من رعب
ولا دهش ولكن اخر القدر ولن يقدم نفسا قبل ميتتها جمع اليدين
ولا الصمصامه الذكر ثم اغمد سيفه وهو يقول ما ان يعاب
سيد اذا صبا ولا يعاب صارم اذا نبا ولا يعاب شاعر اذا كبا
ثم جلس يقول كاني بابن المراغه يعني جريرا قد هجاني فقال بسيف